

ركام منزلي المتطائر



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان منزل المواطن وليد القهيلي

بمنطقة قطبين- مديرية نهم- محافظة صنعاء- ٢٧ فبراير ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة قطين- مديرية نهم
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن وليد محمد القهيلي
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات الشهود
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تهادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن وليد محمد محسن القهيلي بمنطقة قطبين التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة قطبين وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « **ركام منزلي المتطائر** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٨م بمنطقة قطبين التابعة لمحافظة صنعاء والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم عدد من النساء والأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن وليد القهيلي.

نبذة مختصرة عن منطقة قطبين- مديرية نهم

منطقة قطبين:

هي إحدى العزل التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء، بلغ عدد سكانها ١٦٩٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية نهم:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صنعاء، بلغ عدد سكانها ٤١٥٠٢ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية نهم

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن وليد محمد حسن القهيلي

في الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية منزل و أسرة المواطن وليد محمد محسن القهيلي بمنطقة قطبين، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: طفلين وامرأة
جرح: ٤ مدنيين بينهم امرأة



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن وليد محمد محسن القهيلي في منطقة قطبين التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث مالك المنزل المستهدف ويدعى وليد محمد محسن القهيلي - 31 عاماً-قائلاً: "كالعادة كنت قد تناولت مع زوجتي وأطفالي صفاء وخالد إضافة إلى وجود أشقائي أحمد محمد وعبدالله محمد وجبة الغداء بمنزلي الكائن في منطقة قطبين بمديرية نهم بمحافظة صنعاء ، وبعد انتهائنا من تناول وجبة الغداء خرجت مع إخوتي متجهين إلى الوداي للعمل في مزارعنا بالمنطقة وكان الطيران الحربي لتحالف العدوان يحلق في سماء المنطقة ،خرجت زوجتي من باب المنزل وكانت تناديني بان أخذ الحذر فالطيران الحربي يحلق في السماء فرديت عليها بكلمات لأطمئنها، وبينما أنا أصعد دراجة أخي النارية وعلى بعد 100 متر تقريباً لم أشعر إلا بصوت صفير الغارة الجوية في الهواء تلاها بلحظات انفجارها، انبطحنا أنا وإخوتي على الأرض والتفت بنظري نحو مكان وقوع الغارة فرأيت مشهداً مروعاً لأدخنة وركام منزلي المتطايرة جراء الغارة وأخذت معها أيضاً أجساد اطفالي صفاء وخالد الأبرياء، وأصبت أنا بشظية في ساق الأيمن لم أشعر بها إلا بعد فترة كوني كنت مصاباً بفاجعة ومأساة لم أشعر بها طيلة حياتي، سقطت على الأرض ولم أستطع الحركة حزناً على أطفالي وزوجتي ، أسرتي بأكملها أبادتها السعودية وتحالفها بغارة طيرانها الوحشي دون أي ذنب اقترفناه ولا يوجد ما يبرر كل هذه الوحشية فمزلنا مدني ونحن مدنيون، أحياناً كنت أظل طيلة يومي باحثاً عن عمل ومصدر رزق لكي أعيل به أطفالي وزوجتي وبعض الأحيان كنت أعود ولا يوجد معي قوت لهم من أطعمة وأشربة ونييت ليلتنا جائعين ، دمر تحالف العدوان كل شيء واليوم قضى على أسرتي وأطفالي فأصبحت الآن بلا أسرة وفقدت أطفالي والحياة بدونهم صعبة ولم أعد أطيعها وحسي الله ونعم الوكيل".

- تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ع.م.م.١٠) - ٢٨ عاماً-قائلاً: « في حوالي الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٨م خرجنا أنا وأخي وليد وأحمد بعد أن تناولنا مع أخي وليد وأطفاله الغداء في منزله وأثناء خروجنا سمعنا صوت تحليق مكثف للطيران التابع لتحالف العدوان في سماء المنطقة وبعد ابتعادنا نحو مائة متر تقريباً وصعودنا على متن الدراجة ذاهبين للعمل بأحد مزارعنا فجأة سمعت دوي الغارة الجوية عندما وقعت على منزل اخي وليد ارتمينا بالأرض وسمعنا هدير الشظايا والركام تتناثر في الجو وتتساقط بمحيط المكان منها شظيتين متوسطة نالت أرجل أشقائي احمد ووليد وقمنا بريطهم وحاولت أن أتحرك نحو منزله لتفقد مصير أطفاله وزوجته التي رأيت بعض من جثتها قد تطايرت مع الغارة بمحيط المنزل ولم أستطع أن اتحرك فالطيران الحربي كان مستمراً في تحليقه وبعد نحو ساعة تقريباً خاطرنا بحياتنا رغم تحليق الطيران وذهبنا أنا وعدد من أبناء المنطقة وجدنا المنزل كأن لم يكن مبنياً من قبل لقد اصبح بفعل الغارة الوحشية أطلالاً كما واصلت بحثنا عن أطفاله فوجدنا أشلاءهم متناثرة حول المنزل وبعضها بين الركام وهم زوجته رحمه محمد زيد تبلغ من العمر ٢٨ عاماً وأطفاله صفاء وليد تبلغ من العمر ٦ سنوات وخالد وليد عامين وإصابة اشقائي وليد رب الأسرة المنكوبة وأخي الآخر أحمد بشظايا في ساقيهما وأسعفتهم إلى مركز صحي بالمديرية ولا يوجد أي مبرر لكل هذه البشاعة والاجرام لتحالف العدوان على منزل اخي والقضاء على أسرته بين ركام منزلهم».

- كما تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (إ.م.ز.١٠) - 32 عاماً- قائلاً: « بعد ظهيرة يوم الثلاثاء الموافق 28 فبراير 2018م سمعنا صوت تحليق طيران تحالف العدوان في سماء المنطقة، قلقنا حقيقة وفجأة لم نشعر إلا بوقوع الغارة الجوية، كنت في منزلنا بالمنطقة لحظة الغارة، خرجت أشاهد مكان وقوعها فرأيت الدخان والركام تتصاعد من منزل نسبي وليد القهيلي، حاولت الخروج من المنزل والاتجاه إلى المنزل المستهدف وتفقد شقيقتي رحمة وأطفالها المتواجدين بداخله فسمعت الطيران لا زال محلقاً في سماء المكان رغم ارتكابه للجريمة، ظلينا في أماكننا حتى مضى نحو ساعة وهرعت إلى المكان وفوجئت بهول المجزرة الرهيبة التي خلفتها الغارة و أبادت أسرة بأكملها، لم أعثر إلا على أشلاء لشقيقتي رحمة وأطفالها وحاولنا بعد أن قمنا بجمعها دفنها بضريح جماعي لها وأطفالها فسمعنا تحليق الطيران إضافة إلى سقوط قذيفتين صاروخية أطلقها المرتزقة التابعين لتحالف العدوان المتواجدين على حدود المديرية مع محافظة مأرب فمنعنا من استكمال مراسم الدفن حتى ساعة متأخرة من المساء ودفناهم بحذر، وتم قصفهم وإبادتهم جماعياً بدون أي ذنب فبراءة الطفولة وأهمهم التي قضت عليهم الغارة الوحشية خلال تواجدهم كالعادة داخل منزلهم شاهدة على بشاعة جرائم تحالف العدوان على اليمن وعدم مراعاتها لحياة الطفولة والمدنيين في اليمن».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منزل مدني وممتلكاته يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان فيه عدد من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن وليد القهيلي بمنطقة قطين -محافظة صنعاء
-تاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	خالد وليد محمد محسن القهيلي	طفل	٢
٢	صفاء وليد محمد محسن القهيلي	طفل	٦
٣	رحمه محمد زيد القهيلي	امرأة	٢٨

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن وليد القهيلي بمنطقة قطين -محافظة صنعاء
-تاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	وليد محمد محسن القهيلي	ذكر	٣١
٢	أحمد محمد محسن علوان القهيلي	ذكر	٣٠
٣	أكرم عبد الخالق الحطيري	ذكر	٢٥
٤	عذبة صالح القهيلي	أنثى	٥٥

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?ys80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>